

عِظَةُ الإِرْسَالِ (مَتَّى ١٠)

الفصل العاشر: إرسال التلاميذ



١- الاستقبال

يُرْسَلُ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ قَبْلَ الْقِيَامَةِ بِمَهْمَةٍ نَطَاقُهَا مَحْدُودٌ بَيْنَ آلِ إِسْرَائِيلَ. سَتَكُونُ لَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ كَتَمْرِينَ لِمَا سَيَقُومُونَ بِهِ طِيلَةَ حَيَاتِهِمْ بَعْدَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ شُعُوبِ الْأَرْضِ. فَمِنْ صَلِيبِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ تَنْبُعُ حَيَاةِ الْكَنِيسَةِ وَكُلِّ الْأَسْرَارِ. وَسِرُّ الشَّيْتِ الَّذِي نَنَالُهُ، نَحْنُ الْمَسِيحِيِّينَ الْمَشْرِقِيِّينَ، مَعَ الْعِمَادِ، يُذَكِّرُنَا بِالْمَوْتِ وَالْقِيَامَةِ وَبِحُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ، وَيُثَبِّتُنَا مَدَى الْعُمُرِ فِي مَسِيرَةِ الشَّهَادَةِ لِتَعَالِيمِ الْمَسِيحِ حَتَّى الْاسْتِشْهَادِ إِنْ لَزِمَ الْأَمْرَ.

يَشْرَحُ يَسُوعُ بَرْنَامَجَ الْمُرْسَلِينَ فِي عِظَتِهِ الْإِرْسَالِيَّةِ الَّتِي نَقَرَوْنَهَا الْيَوْمَ، وَيُوضِحُ أَنَّ الصُّعُوبَاتِ سَتُوجِّهُهُمْ وَأَنَّ الْأَضْطِهَادَاتِ الَّتِي سَيُعَانُونَهَا قَدْ تَأْتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِمْ. رُبَّمَا أَنْتَ نَفْسُكَ مُضْطَهَدٌ الْيَوْمَ بِسَبَبِ حُضُورِكَ اجْتِمَاعَاتِ الْمَوْعُظِيَّةِ. وَرُبَّمَا وَاجَهْتَ مَصَاعِبَ كَثِيرَةً فِي مَسِيرَةِ حَيَاتِكَ. إَعْلَمُ أَنَّ يَسُوعَ يَقُولُ لَكَ: «لَا تَخَفْ! مَا مِنْ تَلْمِيذٍ أَسْمَى مِنْ مُعَلِّمِهِ؛ إِنْ ثَبَّتَ إِلَى النِّهَايَةِ تَخْلُصَ!». وَهَكَذَا تُشَجِّعُنَا كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي عَيْشِ شَهَادَتِنَا الْمَسِيحِيَّةِ فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ.

٢- قِرَاءَةُ الْإِنْجِيلِ وَتَفْسِيرُهُ: إِرْسَالُ التَّلَامِيذِ (مَتَّى ١٠: ١٦-٣٣)

١٦ هَاءَ نَذَا أُرْسَلُكُمْ كَالْخِرَافِ بَيْنَ الذَّنَابِ: فَكُونُوا كَالْحَيَاتِ حَازِقِينَ وَكَالْحَمَامِ سَادِجِينَ.
١٧ إِحْذَرُوا النَّاسَ، فَسَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَالِسِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ،^{١٨} وَتُسَاقُونَ إِلَى الْحُكَّامِ وَالْمَلُوكِ مِنْ أَجْلِ، لِتَشْهَدُوا لَدَيْهِمْ وَلَدَى الْوَثْنِيِّينَ.^{١٩} فَلَا يَهْمَكُمُ حِينَ يُسَلِّمُونَكُمْ كَيْفَ تَتَكَلَّمُونَ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ، فَسَيُلْقَى إِلَيْكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ.^{٢٠} فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِكُمْ.^{٢١} سَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ ابْنَهُ، وَيَثُورُ الْأَبْنَاءُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيُمَيِّتُونَهُمْ،^{٢٢} وَيُبْغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.

والذي يثبتُ إلى النّهاية فذاك الذي يخلّص. ٢٣ وإذا طاردوكم في مدينةٍ فاهربوا إلى غيرِها. الحقُّ أقولُ لكم: لن تُنهوا التّجوالَ في مُدنِ إسرائيلِ حتّى يأتي ابنُ الإنسان.

٢٤ ما من تلميذٍ أسمى من مُعلّمه، وما من خادِمٍ أسمى من سيّده. ٢٥ فحسبُ التلميذ أن يصيرَ كمُعلّمه والخادِم كسيّده، فإذا لَقبوا ربَّ الأبّيتِ ببعَلِ زبول، فما أحرأهم بأن يقولوا ذلك في أهلِ بيته؟

١.٢ - الشرح

يأتي كلامُ يسوع حولِ هَوَلِ الاضطهاداتِ التي سيُعانيها التلاميذُ ضمنَ سياقِ عِظَةِ الإرسالِ هذه؛ وإليكِ تصميّمها وأفكارها الرئيسيّة:

١ - مُقدّمةٌ نثريّة (٩: ٣٥ - ١٠: ١٥): إنَّ متى ٩: ٣٥ يُذكرُ بمُختَصَرِ أعمالِ المسيحِ الثلاثة: التّعليم، والكرازة بالملكوت والشفاء وهي موجودةٌ في متى ٤: ٢٣. يظهُرُ يسوعُ كالعراعي الممتلئ من رَحْمَةِ اللهِ ومُحِبِّهِ للشَّعبِ عكسَ رُعاةِ إسرائيل: فهو يُعيدُ/يُسترجعُ الشَّعبَ إلى حُكمِ اللهِ. في لائِحَةِ الاثني عشر يُشدّدُ الإنجيلُ على كَلِمَةِ «الأوّل» لِبُطرسَ مُعلنًا بذلك، من هنا، أولويتهُ على سائرِ التلاميذ.

٢ - واجِبُ المرسلين (١٠: ١٥ - ١٥: ١٥). هذا تصميّمُ هذه الفقرة: ١٠: ١٥ - ١٠: ١٥ - ١١: ١٥ قواعِدُ السلوكِ والعمل؛ ٧: ١٠ - ٨: ١٠ البرنامج؛ ١٠: ١٥ - ١١: ١٥ اللوازم؛ ١٠: ١٥ - ١١: ١٥ قواعِدُ السلوكِ والتصرّف. إنَّ أمرَ تبشيرِ الخرافِ الضالّةِ من إسرائيلِ دونَ سواهم يُفهمُ أنّه إرسالٌ قبلَ القيامةِ (نوعٌ من التّدريب، stage) من قبلِ مسيحِ إسرائيلِ الذي يجمَعُ الشَّعبَ المُتبدّدَ (أش ١١: ١٢). المُلاحظُ أن خدمةَ الملكوت (٧: ١٠) هي خدمةُ الإنسان (٨: ١٠). والجذريّة من ناحيةِ الأمتيّةِ واللوازم - عكسَ مرفُوسِ الذي يسمَحُ بالعصا والحذاء - هي تشديدٌ على الثِّقةِ بعنايةِ اللهِ الذي لا يسمَحُ بنقصِ البيوتِ المُضيّفةِ (راجعَ موضوعَ العنايةِ في متى ٦: ٢٥ - ٣٤). أمّا السّلامُ فهو البركةُ المسيحانيّةُ الأهمُّ التي من المُمكنِ أن تُعطى في الرسالة (أش ٩: ١ - ٦ و ١١: ٩-٦).

٣ - إرسالٌ إلى العالمِ واضطهاد (١٠: ١٦ - ٣٣). تتحوّلُ الرسالةُ في هذا المقطعِ من واجِبِ يَتَقَعُ على عاتقِ الرُّسلِ إلى مَصيرِ آلامِ واضطهاداتٍ سيواجهونها. الرسالةُ المسيحيّةُ مُصطبغةٌ بالآلام. في هذا المقطعِ مُقدّمة (١٠: ١٦) وثلاثُ وحداتٍ أدبيّة. تتحدّثُ المُقدّمةُ عن الإرسالِ وَسَطَ المخاطرِ وعن واجِبِ التحلّي بالذكاءِ والوداعة. وتُخبرُ الوحدَةُ الأدبيّةُ الأولى (١٠: ١٧ - ٢٣) عن الاضطهاداتِ أمامَ اليهودِ والأُممِ وعن المواقِفِ المُطلوبةِ من الرُّسلِ. الوحدَةُ الثانيةُ (١٠: ٢٤ - ٢٥) هي الوحدَةُ الوَسْطِيّةُ وتتحدّثُ عن التّطابقِ المُطلوبِ بينَ التلميذِ والمُعلّمِ،

وبين العبد والرب. أما الوحدة الثالثة (١٠: ٢٦-٣٣) فتركز حول أفعال الأمر الثلاثة «لا تخافوا» (في الآيات ٢٦ و ٢٨ و ٣١) وتطمئن التلميذ أن الله سيد التاريخ وأنه يدين بعدل كل واحد بحسب أعماله.

٤- مُتَطَلِّبَاتُ التَّلْمِذَةِ وَمُكَافَأَةُ الْمُسْتَقْبَلِينَ (١٠: ٣٤-٤٢). تُعْرَضُ الآيَاتُ الْأُولَى (١٠: ٣٤-٣٦) رِسَالَةً يَسُوعُ التَّنَاقُضِيَّةَ وَوَضَعَ انْقِسَامَ الْعَائِلَةِ بِسَبَبِ الْمَسِيحِ: هُنَاكَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُؤْمِنَ وَأَنْ يُمَارِسَ بِالْتِمَازِ حَيَاتِهِ الدِّينِيَّةَ وَهُنَاكَ مَنْ يَرْفُضُ ذَلِكَ ضِمْنَ دَاخِلِ الْبَيْتِ الْوَاحِدِ. تَتَحَدَّثُ الْفَقْرَةُ الثَّانِيَّةُ (١٠: ٣٧-٣٩) عَنِ النَّتَائِجِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي حَيَاةِ مَنْ يَقْبَلُ رِسَالَةَ الْمَسِيحِ. وَتُعْلِنُ الْفَقْرَةُ الْأَخِيرَةُ (١٠: ٤٠-٤٢) عَنِ الْعَلَاقَةِ الَّتِي تَرِبُّطُ الْمُرْسَلِ بِالْمُرْسَلِينَ وَاللَّهِ.

٥- خَاتِمَةٌ نَثْرِيَّةٌ (١: ١١). هَذِهِ الْآيَةُ هِيَ الْآيَةُ الْخَاتِمَةُ الَّتِي تَحْتِمُ كُلَّ الْعِظَاتِ فِي إِنْجِيلِ مَتَّى. إِخْتِلَافًا مَعَ مَرَّةٍ ١٢: ٦ و ١٣ و ٣٠ و لَوْ ٩: ٦ و ١٠، لَا يَهْتَمُّ مَتَّى بِتَنْفِيذِ هَذَا الْإِرْسَالِ مِنْ قَبْلِ التَّلَامِيذِ بَلْ يُكْمِلُ سَرْدَ رِسَالَةِ الْمَسِيحِ فِي وَسَطِ شَعْبِهِ. أَمَا الرِّسَالَةُ الْفِعْلِيَّةُ لِلتَّلَامِيذِ فَتَبْعُدُ حَتَّى الْمَرَحَلَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ (٢٨: ١٦-٢٠).

٢.٢- التَّوْبِينُ

أخي طَالِبُ الْعِمَادِ، أَنْتَ الْيَوْمَ تَسْمَعُ الْوَعْظَ وَالتَّعْلِيمَ. لَمْ تَنْلِ بَعْدُ سِرِّي الْعِمَادِ وَالتَّشْبِيهِ. وَلَمْ تُرْسَلْ رَسْمِيًّا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ لِلتَّبَشِيرِ بِيَسُوعَ. بِالرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ أَنْتَ مَدْعُوٌّ أَنْ تَتَدَرَّبَ عَلَى الشَّهَادَةِ لَهُ بِأَفْعَالِكَ قَبْلَ أَقْوَالِكَ. يَعْرِفُ الْمُرْسَلُ مِنَ الْمَسِيحِ أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ أَوْلًا خَرُوفًا يَتَّبِعُ الرَّاعِي نَحْوَ حَظِيرَةِ الْحَيَاةِ. فِي الطَّرِيقِ، عَلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَ الْآخَرِينَ وَيُضَمِّدَ جِرَاحَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُتَأَلِّمَةِ.

يَعِدُّ الْمَسِيحُ مَنْ يَتَّبَعُهُ حَتَّى النِّهَايَةِ بِالْمُكَافَأَةِ. لَكِنْ، أَثْنَاءَ هَذِهِ الْحَيَاةِ قَدْ تَوَاجَهْنَا مَشَاكِلَ كَثِيرَةً؛ عَلَيْنَا تَقْبُلُهَا بِرَجَاءِ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الصَّلِيبِ الْمُمَجَّدِ وَيَأْخُذُ مِنْهُ الْقُوَّةَ وَالْعَوْنَ. الذَّنَابُ كَثِيرَةٌ، وَأَنْوَاعُ الْاضْطِهَادَاتِ لَا تُحْصَى؛ لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ أَنَّ الصَّلِيبَ طَبِيعِيٌّ فِي حَيَاةِ الْمُؤْمِنِ. وَقَدْ عَاشَتْ الْمَسِيحِيَّةُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ دُونَ حَرِّيَّةٍ فِي مُمَارَسَةِ الشَّعَائِرِ الدِّينِيَّةِ. وَأُضْحَتْ دِمَاءُ الشَّهَدَاءِ بِذَارِ الْقَدَيْسِينَ. أَمَّا الْيَوْمَ، فَقَدْ نَعِيشُ اضْطِهَادَاتٍ مُمَاتِلَةً، لَكِنْ لَا يُمَكِّنُنَا التَّخَاذُلُ أَمَامَ تَجَارِبِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ وَأَمَامَ الْاضْطِهَادَاتِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ. وَلَسْنَا أَنْ سَرَّ التَّشْبِيهِ الَّذِي نَأْخُذُهُ مَعَ الْمَعْمُودِيَّةِ هُوَ قُوَّةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّتِي تُسَاعِدُنَا طِيلَةَ حَيَاتِنَا لِلشَّهَادَةِ لِتَعَالِيمِ الْمَسِيحِ حَتَّى إِرَاقَةِ الدَّمِ إِذَا لَزِمَ الْأَمْرَ. إِنَّ عِظَةَ يَسُوعَ الْإِرْسَالِيَّةِ (مَتَّى ١٠) هِيَ سُرْعَةُ حَيَاتِنَا فِي وَسَطِ الْعَالَمِ.

٣- التعليم اللاهوتي والروحي: الروح القدس، وسر الثبیت

يُخبر إنجيل لوقا في نصِّ بِشارةِ مريم أن الروح القدس قد حلَّ عليها، فهو قد حمل ابن الله إلى أحشائها ليتجسد منها. ونرى الروح عينه يحل على يسوع يوم معموديته وبدء رسالته العلنية. فالروح القدس قد رافق الرب يسوع منذ بدء رسالته على أرضنا، حتى آلامه وموته وقيامته. وفي المقابل يُعطي يسوع القائم من الموت الروح إلى كنيسته. ويقول في إنجيل يوحنا: «وأنا أسأل الآب فيُعطيكم مُعزياً آخر يبقى معكم إلى الأبد، هو روح الحق... سيعلّمكم كلَّ شيءٍ ويذكركم بكلِّ ما قلته لكم» (يو ١٤). العلاقة بين الرب يسوع والروح القدس وثيقة جداً، حتى أنه يمكننا القول إنه روح يسوع.

لقد نالت الكنيسة الروح القدس يوم العنصرة، أي في اليوم الخمسين بعد قيامة يسوع المسيح. وفي مُراجعتنا لكتاب أعمال الرسل نرى الكنيسة الأولى تصنع الأعمال نفسها التي كان يسوع يعملها. فهي تعمل بروحه، وتسير بهديه، وهو حاضر بقوة فيها، يقويها ويشجعها، ويدخلها في فهم سر المسيح، ويقودها في مسيرتها، يلهمها ويساعدها على نقل البشرى بالأقوال والأعمال، فتحسن اختيار طريقها وتميز مواقفها.

وما زال روح الله يعمل في قلوب المؤمنين، فيضع فيهم مشاعر المسيح نفسه، من محبة كبيرة ومقدرة على الغفران، ويزرع في قلوبهم سلاماً، وشوقاً للصلاة، ويعلمهم كيف وبأي فكر وقلب يصلون. بهذا المعنى يقول بولس الرسول: «ونحن لا نحسن الصلاة كما يجب، لكن الروح يشفع لنا عند الله بأنات لا توصف» (روم ٨). ثمار الروح كثيرة، ويورد بولس الرسول على سبيل المثال: «المحبة والفرح والسلام وطول الأناة واللطف والصالح والإيمان والوداعة والعفاف» (غل ٥: ٢٢). ومواهبه أيضاً متنوعة كالحكمة والفهم والقوة والتقوى... كل هذا يُشير إلى غنى الله الذي يسكبه في قلوب محبيه بواسطة روحه القدوس.

يفوق عمل الروح القدس كل تصور ولا يعرف حدوداً. فهو وبحسب التسمية التي ردها الرب يسوع، مثل الريح لا يُحد بمكان، بل هو يعمل في كل العالم، ولا يعترف بالحواجر التي يقيمها الناس. فحتى في غير المؤمنين يعمل روح الله ليهديهم إلى المحبة، وإلى معرفة الله في المسيح. وهكذا نرى الكثيرين من الناس يبحثون عن يسوع أو أقله ينسجمون مع أفكاره وأقواله. فالله يعمل على تهية القلوب لكي تقبل البشرى السارة، أي إنجيل يسوع المسيح. أما المؤمنون فيقبلونه بواسطة الأسرار، ولا سيما سر الثبیت.

يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُ فِي الْكَنِيسَةِ بِاعْتِمَادِهِ، إِذْ يُصْبِحُ إِنْسَانًا جَدِيدًا قَائِمًا مَعَ الْمَسِيحِ. أَمَا عَطِيَّةُ الرُّوحِ وَلَوْ كَانَتْ حَاضِرَةً فِي كُلِّ حِينٍ، فَالْكَنِيسَةُ تَرَاهَا حَاضِرَةً بِشَكْلِ خَاصٍّ فِي سِرِّ التَّثْبِيتِ. إِذْ يَضَعُ الْكَاهِنُ يَدَهُ عَلَى جَبِينِ الْمُؤْمِنِ وَيَمَسِّحُهُ بِالمَيْرُونِ عَلَامَةً عَلَى الْمَسْحَةِ الإِلَهِيَّةِ، فَيَسْتَقَرُّ رُوحُ اللَّهِ فِي الْإِنْسَانِ لِكَيْ يَشْهَدَ لَهُ فِي حَيَاتِهِ وَيُنْشُرَ عِطْرَ الْمَسِيحِ الطَّيِّبِ. أَرَادَتِ الْكِنَائِسُ الشَّرْقِيَّةُ مَنَحَ سِرِّ التَّثْبِيتِ مَعَ الْعِمَادِ، مُشَدَّدَةً عَلَى ارْتِبَاطِ السَّرِّيْنِ وَعَلَى أَهْمِيَّةِ دَوْرِ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِي حَيَاةِ الْمَسِيحِيِّ. أَمَّا الْكِنَائِسُ الْغَرْبِيَّةُ فَلَا زَالَتْ تُعْطِيهِ مُنْفَصِلًا، فِي مَرَحَلَةٍ لَاحِقَةٍ، وَذَلِكَ لِإِعْطَاءِ كُلِّ سِرِّ (المَعْمُودِيَّةِ وَالتَّثْبِيتِ) حَقَّهُ.

٤ - للقرآءة والتأمل: قراءة من تودُّرس المُبْسُوطِيّ (+ ٤٢٨)

سِرُّ التَّثْبِيتِ الْمُقَدَّسِ

مَتَى نِلْتَ نِعْمَةَ الْمَعْمُودِيَّةِ وَأَتَشَحَّتَ بِقَمِيصِ نَاصِعِ الْبَيَاضِ، يَتَقَدَّمُ الْأُسْقُفُ فَيَسِمُّكَ عَلَى جَبْهَتِكَ قَائِلًا: «يُوسَمُ فَلَانٌ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ». لَمَّا صَعِدَ يَسُوعُ مِنَ الْمَاءِ، نَالَ نِعْمَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي جَاءَ وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ بِشَكْلِ حَمَامَةٍ. لِذَا قِيلَ فِيهِ: مَسَحَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي. وَأَيْضًا، يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِالقُوَّةِ. هَذِهِ الْكَلِمَاتُ تُشِيرُ إِذْنًا إِلَى أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنْهُ إِطْلَاقًا. وَبِالتَّالِيِ هَذَا مَا يَحْدُثُ تَمَامًا فِي مَسْحَةِ الزَيْتِ الَّتِي يُمَارِسُهَا الْبَشَرُ، فَإِنَّهَا تَلْتَصِقُ بِهِمْ فَلَا يَعُودُ نَزْعُهَا مُمْكِنًا لَدَيْهِمْ.

مِنَ ذَلِكَ الْحِينِ، وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْتَ أَيْضًا أَنْ تُمَسِّحَ عَلَى جَبْهَتِكَ. يَسِمُّكَ الْأُسْقُفُ قَائِلًا: يُوسَمُ فَلَانٌ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَبِهَذِهِ الدَّعْوَةُ: «بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ»، تُعْطَى عَلَامَةٌ وَعُرْبُونًا عَلَى أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ أَتَى إِلَيْكَ، وَأَنَّكَ مُسِحَتٌ بِهِ، نِلْتَهُ بِالنِّعْمَةِ، وَحَصَلَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُقِيمٌ فِيكَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَنَالُ مِنْهُ الْبُوكَايِرَ، لِأَنَّكَ لَا تَتَمَتَّعُ الْآنَ مِنْ خَيْرَاتِهِ الْآتِيَةِ إِلَّا بِالرَّمْزِ. أَمَّا فِي الدَّهْرِ الْآتِيِ، فَسَوْفَ تَنَالُ كُلَّ النِّعْمَةِ الَّتِي تَجْعَلُكَ غَيْرَ مَائِتٍ وَغَيْرَ فَاسِدٍ وَغَيْرَ مُتَأَلِّمٍ وَغَيْرَ مُتَبَدِّلٍ. وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ نَفْسُهَا، يَبْقَى جَسَدُكَ إِلَى الْأَبَدِ لَا يَنْحَلُّ، كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ بَعْدَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الشَّرِّ.

(عظة ١٤)

